

31

٧
الإمع
إض .
عهدنا
الحق

الكتّاب أحمد أمين بك


ق

المهزبي والمهزوية

دار المعارف بمصر

لذت
٥١/١/٥٩

المهذب والمهذوبة

جنرال  الكترىك موضع اقتناك



العروض من المتقدم للقرى المصري

شركة إيسرن للكهرباء

٣٣ عبد الخالق شروت باشا ليفون ٦٠-٧٨ بالقاهرة

تعدلاته متغيرة وتباير أجهده كيفية لمراد أعماله الإضاءة لمتيرة مبردة المياه أدواته كونه للإستهلاك
وهياع لدرسه وكلانا بجميع انحاء القطر

الدكتور أحمد أمين بك

المهدي والمهذوية

الاعلانات يتفق بشأنها مع

شركة إعلانات الشرق الأوسط

تليفون ٧١١٧ ٤ القاهرة

٣٣ شارع عبد الخالق ثروت

١٠٣

اقرأ

دار المعارف للطباعة والنشر بمصر

اقرأ ١٠٣ - أغسطس سنة ١٩٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

فكرة المهدي والمهدوية لعبت دوراً كبيراً في الإسلام من القرن الأول إلى اليوم . وسبب نجاحها يرجع إلى شيئين : الأول أن نفسية الناس تكره الظلم وتحب العدل ، سنتهم في جميع الأزمنة والأمكنة ، فإذا لم يتحقق العدل في زمنهم لأى سبب من الأسباب اشربت نفوسهم لحاكم عادل تتحقق فيه العدالة بجميع أشكالها ، فمن الناس من لجأ إلى الخيال يعيش فيه وألف في ذلك اليوتوبيا أو المدن الفاضلة على حد تعبير الفارابي ، وخلق من خياله دنيا ونظاماً عادلاً كل العدالة ، خالياً من الظلم كل الخلو ، وعاش فيه بخياله ينعم بالعدل الخيالي ، فقد روى لنا في الشرق والغرب يوتوبيات كثيرة على نمط جمهورية أفلاطون ، ومنهم من نزع إلى الثورة يريد رفع هذه المظالم وتحقيق العدالة الاجتماعية في الدنيا الواقعة ، فلما



جميع الحقوق محفوظة
لدار المعارف بمصر

عجزوا عن تحقيقها أملوها ، وإذا جاءت هذه الفكرة عن طريق الدين كان الناس لها أكثر حماسة وغيره وأملا ، فوجدوا في فكرة المهادي ما يحقق أملهم . ولذلك كثرت هذه الفكرة في الأديان المختلفة من يهودية ونصرانية وإسلام ، فاعتقد اليهود رجوع إيليا واعتقد المسيحيون والمسلمون رجوع عيسى قبل يوم القيامة يملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً . ولعلمهم رمزوا إلى العدالة بالمسيح وإلى الظلم بالمسيح الدجال وسلطوا المسيح على المسيح فقتله إيماء بأن العدل يسود والظلم يموت وفقاً للأمل . والثاني أن الدنيا في الشرق والغرب مملوءة ظلماً وذلك في كل العصور ، وقد حاول الناس كثيراً أن يزيلوا الظلم عنهم ويعيشوا عيشة سعيدة في جو مليء بالعدل فلم يفلحوا ، فلما لم يفلحوا أملوا فكان من أملهم إمام عادل ، إن لم يأت اليوم فسيأتي غداً ، وسيملاً الأرض عدلاً ، وستتحقق على يديه جميع الآمال . وكانت فكرة المهادية تحقق هذين الغرضين ، وقد سادت الشرق أكثر مما سادت الغرب لأن الشرقيين أكثر أملاً ، وأكثر نظراً للماضي والمستقبل ، والغربيين أكثر عملاً وأكثر نظراً إلى الواقع ، فهم واقعيون أكثر من الشرقيين ، ولأن الشرقيين

أميل إلى الدين ، وأكثر اعتقاداً بأن العدل لا يأتي إلا مع التدين . وفكرة المهادية فكرة دينية تتمشى مع هذه الأغراض . أردت أن أشرح هذه الفكرة وأتبع تاريخها من أول عهدنا بها فكان هذا الكتيب . والله نسأل أن يوفقنا إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل .

أحمد أمين

القاهرة - يونيه سنة ١٩٥١